

الإمام الخامنئي: العدو في حربه الناعمة يهدف أساسا لتغيير معتقدات الشعب



قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أن هناك حربا ناعمة محسوبة تشن ضدنا هدفها تغيير الجمهورية الإسلامية في إيران ليس على صعيد الاسم وإنما على صعيد المسار والماهية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية لدى استقباله اليوم الاثنين رئيس ومدرء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون أن العدو يريد تغيير مبادئ ومعتقدات الشعب الإيراني المسلم مشيرا إلى الدور الكبير لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون باعتبارها الوسيلة الإعلامية الوطنية في التصدي لهذا العدو وإحباط مخططاته من خلال إعداد برامج علمية ودقيقة.

الحرب الناعمة خفية وقد توجه ضربات موجعة للمجتمع

ودعا القائد أصحاب الفكر والمعنيين إلى دراسة الأبعاد المختلفة لهذه الحرب وقال: إن الحرب الناعمة خلافا للحرب التقليدية ليست واضحة المعالم وقد توجه ضربات موجعة للمجتمع الذي قد يكون في غفلة عنها أو لا يشعر بها.

الهدف من الحرب الناعمة ضد إيران هو تغيير النظام

وشدد بالقول: إن الحرب الناعمة لا تخص إيران فقط ولكن فيما يتعلق بإيران فالهدف من هذه الحرب المحسوبة بصورة دقيقة هو تغيير نظام الجمهورية الإسلامية في إيران ولكن ليس اسم النظام بل محتواه من الداخل وماهيته.

وتابع قائد الثورة الإسلامية قائلا: إن تغيير الماهية والمحتوى يعني تغيير الدوافع والشعارات والمعارف الثورية والأهداف الكبرى مؤكدا انه في إطار الحرب الناعمة للعدو فإن بقاء 'الجمهورية الإسلامية' لا يهمهم، بل إن ما يهمهم هو أن تضمن إيران أهداف ومصالح أميركا والصهيونية والقوى العالمية.

العدو يحاول جذب النخبة والجامعيين الشباب وتغيير معتقداتهم الدينية والسياسية والثقافية.

وشدد القائد على أن المسؤولين والشعب يشكلون الأهداف الرئيسية لهذه الحرب مؤكدا على أن العدو يحاول أن يجذب النخبة والجامعيين والشباب والعناصر الفاعلة في المجتمع ويعمل على تغيير معتقداتهم الدينية والسياسية والثقافية.

وتابع قائلا: إن الحروب الصعبة تؤدي عادة إلى إثارة مشاعر الجماهير وتوحيد صفوف المجتمع وتحقيق الانسجام الوطني، أما في الحرب الناعمة فإن العدو يقضي على روح المواجهة ويوفر الأرضية لإثارة الخلافات .

ولفت سماحته إلى الأهداف الأخرى للحرب الناعمة ومنها الإيحاء لشباب اليوم بأن الأوضاع الراهنة في البلاد تبعث على الخجل وأن تحقيق التقدم في المستقبل غير ممكن بغية أن يسلبوا من الشباب النشاط والحيوية وتحصيل العلم والأمل بالمستقبل.

الهدف الأساس والنهائي للحرب الناعمة هو تغيير الجمهورية الإسلامية ما هوي

كما اعتبر الإمام الخامنئي إيجاد تصورات غير حقيقية لدى الشباب إزاء العالم خاصة أميركا وأوروبا ورسم صورة وردية عنها والإيحاء بأنها مريحة وآمنة ومن دون مشاكل، بأنها من الأهداف الأخرى للحرب الناعمة وأضاف: إن الهدف الأساس والنهائي للحرب الناعمة هو التغيير الماهوي للجمهورية الإسلامية عبر تغيير المعتقدات وإضعاف إيمان الشعب خاصة الشباب.

وأشار إلى أن التقدم الحاصل يوميا في الأجواء الافتراضية يخدم أهداف الحرب الناعمة تماما إلا أن الأهم من هذه الإمكانيات والتقدم المادي هو الجيش الهائل للنخب الفكرية والسياسية والأدبية والاجتماعية والناشطين البارزين في مجال الاتصال والإعلام والفروع الفنية المختلفة، ما وفر خلفية برمجية وقوية ومؤثرة لتحقيق أهداف الحرب الناعمة.

واعتبر القائد جهود مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بأنها لافتة، مؤكدا في الوقت ذاته على تعميق هذه الجهود وترويج الأهداف المتوخاة بصورة فنية ومن دون تظاهر ومبالغة، في مستوى إمكانيات الإذاعة والتلفزيون، بغية أن يقبل ويقتنع بها المتلقي.

التحليل الصحيح والواقعي للظروف الداخلية والدولية من أهم أهداف مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

وأكد الإمام الخامنئي بأن العمل الأهم لتحقيق أهداف مؤسسة الإذاعة والتلفزيون تجاه الحرب الناعمة المعادية هو الوصول إلى تحليل بنيوي وصحيح وواقعي عن الظروف الداخلية والإقليمية والعالمية لجمهورية إيران الإسلامية .

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى المشاكل الكثيرة والحروب الداخلية وحتى عودة بعض الثورات المعاصرة في العالم إلى الأنظمة السابقة وأضاف، انه ينبغي مقارنة الوضع الراهن لإيران مع وضع أميركا بعد نحو أربعين عاما من إعلان الاستقلال ووضع فرنسا بعد 4 عقود من الثورة الفرنسية الكبرى ليتم إدراك ظروف إيران اليوم وتقدمها اللافت بصورة أفضل.

واقترح قائد الثورة الإسلامية على مسؤولي ومدراء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون للوصول إلى تحليل أساسي وواقعي، مقارنة وضع الجمهورية الإسلامية في إيران مع بعض دول المنطقة التي عاشت خلال العقود الأربعة الأخيرة تحت ظل أميركا، وقال: إن مثل هذه المقارنة تثبت ما هي التداعيات التي يؤدي إليها الرضوخ والاستسلام وما يثمر عن الصمود من خير وتقدم.

المصدر: موقع قناة العالم